صحيفة النبأ العدد 79

حركة طالبان المرتدة .. على خطى صحوات الشام والعراق

جهدت حركة طالبان الوطنية، على تكرار طمأنة المشركين في الدول المحيطة بأفغانستان، بإعلان احترامها لأنظمة حكمهم الكافرة، وحرصها على علاقات وديّة معها، فلم تجنِ منهم إلا مزيدا من العداء، والإعانة لأعدائها، لما كان قد ظهر منها من تطبيق لبعض أحكام الشريعة، وإيوائها للمهاجرين، وإذنها للمجاهدين باستخدام الأراضي التي كانت تحكمها للإيواء والإعداد.

ثم مُنيت الحركة بنكسة كبيرة بفقدانها التمكين بعد أيام قليلة من القصف الصليبي، وانفراط عقدها لفترة طويلة بعد خذلان الطالبان لأميرهم وتخليهم عنه في ذلك الموقف الصعب، ما أفضى إلى عزلته قبل موته، لتتكون مراكز قوى جديدة داخل الحركة تولت زمام الأمور بدعم وتوجيه من المخابرات الباكستانية.

هذه الفئة المرتدة التي كان بيدها ملف العلاقات الخارجية في الحركة منذ استيلائها على كابول، والتي كانت مسؤولة عن كل خطابات المداهنة للمشركين والمرتدين في الدول المجاورة، زادت من ولائها للكفار بعد أن استتب الأمر بيدها كليًّا، وباتت تقدم نفسها خادما وضيعا لهم، وكلب حراسة لحدودهم وأراضيهم، بتأكيداتها المستمرة على عدم السماح للمجاهدين بإعداد هجمات جديدة عليهم، انطلاقا من المناطق التي يسيطرون عليها، وذلك لقاء تحصيل اعتراف من المشركين بهم، وقبولهم بإقامة علاقات معهم، وتقديمهم بعض الدعم لها.

ومع إعلان الدولة الإسلامية تجديد أحكام الخلافة في الأرض، وإعادة بناء جماعة المسلمين، والسعي لتحكيم شرع الله في الأرض كلها، شاطرت حركة طالبان الوطنية المرتدة الدول الصليبية والطواغيت الحاكمين لبلاد المسلمين المخاوف من انتشار دعوة

التوحيد بين الناس، وما يعنيه ذلك من وجوب البراءة من الشرك وأهله، ومعاداتهم، وقتالهم حتى يكون الدين كله لله، وكذلك الموالاة لأهل الإسلام، ووجوب اعتصامهم بجماعة المسلمين، وكسر الحدود المصطنعة التي تمزق بلاد المسلمين، وحلِّ التنظيمات والفصائل التي تفرقهم إلى شيع وأحزاب.

فبات قتال الدولة الإسلامية مشروعا مشتركا بين حركة طالبان والدول الكافرة التي أرعبها وجود الدولة الإسلامية على حدودها، كما أرعب الولايات المتحدة الأمريكية التي تحتل أفغانستان.

وبات مرتدو الطالبان يعرضون قتال الدولة الإسلامية كسلعة ثمينة تسعى كل تلك الدول للحصول عليها، و الثمن المطلوب لقاءها هو فتح العلاقات مع مسؤولي طالبان، وتأمين الدعم السياسي، وربما المالي والتسليحي لهم.

ولذلك لم يكن مفاجئا أن يبرِّر الصليبيون الروس علاقتهم المفتوحة مع حركة طالبان المرتدة بأنها موجهة لقتال الدولة الإسلامية، مظهرين تخوفهم من انتشار جنودها على مقربة من خاصرة النفوذ الروسي في منطقة آسيا الوسطى، مبدين في الوقت نفسه الاستعداد للتدخل المباشر عسكريا لقتال جنود الخلافة في ولاية خراسان.

إن روسيا يهمها جدا -وبلا شك- إبعاد أمريكا عن حدودها، ومنطقة نفوذها في آسيا الوسطى، ولكن دون أن يؤدي انسحاب أمريكا إلى حلول الدولة الإسلامية محلّها، متشاركة هذا الهدف مع الصين وإيران.

ولذلك تسعى لأن تشغل هي الفراغ الحاصل في حال الانسحاب الأمريكي، سواء من خلال الوجود المباشر، وهو صعب مكلف، أو بتحويل خراسان إلى منطقة عازلة يشرف عليها حلفاؤها، لمنع أعدائها من التواجد في هذه المنطقة الخطرة بالنسبة إليها، حيث تمثل حركة طالبان الوطنية نموذجا مناسبا لهذا الحليف، بطموحاتها القاصرة على

الوطنية الأفغانية، وعصبيتها القبلية والمذهبية، وعلاقتها الوطيدة بحكومة إيران الرافضية، الحليف الأقرب لروسيا هذه الأيام.

إن هذه الحركة المرتدة بعرضها قتال الدولة الإسلامية نيابة عن الدول الصليبية وحكومات الطواغيت، إنما تكرر ما فعلته سابقا الكثير من التنظيمات والفصائل المنتسبة للإسلام زورا، كفصائل صحوات العراق، وأخواتها من صحوات الشام وليبيا، والتي يحالفها تنظيم القاعدة المبايع لحركة طالبان الوطنية.

وإن مصير هذه الحركة المرتدة التي انخدع بها الكثيرون، لن يكون أحسن حالا من مصير صحوات العراق والشام بإذن الله، وسيبحث حلفاؤها عن بديل لها عندما يكتشفون عجزها عن منع جنود الخلافة من الوصول إليهم، والضرب داخل أراضيهم، بل سيكتشفون عجزها عن حماية نفسها، وحاجتها هي إلى حمايتهم.

فليكمل جنود الخلافة في خراسان ما بدؤوه بقتال الصليبيين والمرتدين، وليعظموا النكاية في أعداء الله كلِّهم، كما هو دأبهم، ولينصروا الله بأقوالهم وأفعالهم، فلا يغلبهم الإنس والجان ولو اجتمعوا عليهم، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

صحيفة النبأ العدد 114

فصائل الصحوات قتال في سبيل "الشرعية"

يراقب قادة فصائل الصحوات المرتدون مشاهد تقدم الجيش النصيري وتراجعات جبهة الجولاني بشيء من التشفي والشماتة غير الخافيين، منتظرين من عدو الله الجولاني وأتباعه المرتدين المزيد من الاستجداء بهم لمؤازرته في الدفاع عن المناطق التي قاتلهم عليها، وأخرجهم منها، مستجيبين حتى في قتالهم إلى جانبه للأوامر التركية لهم بضبط تحركاتها على إيقاع التناغم الروسي – التركي في نظرتهما المشتركة لمصير المعارك في الشام، التي كان أبرز الأمثلة عليها ما جرى لإتمام صفقة تسليم مدينة حلب في ظل انشغال الفصائل المرتدة بالقتال تحت لواء الجيش التركي العلماني ضد الدولة الإسلامية في ريف حلب الشمالي.

والطرفان كما نجد بوضوح يلعبان لعبة السعي إلى اكتساب الصدارة والزعامة في مناطقهم، وجذب قلوب وعقول الأهالي، وأموال الداعمين، من خلال تأكيد كل منهما أنه الطرف الوحيد القادر على التصدي للجيش النصيري، وأنه الوحيد الذي يمثل "أهداف الثورة السورية" على حد كلامهم.

فما يزال المرتدون على دينهم القديم بأن "شرعية" التصدر والزعامة والحكم فيما بينهم تأتي من قتال النظام النصيري، ومدى ما يتحقق من انتصارات على جيشه في ساحات المعارك، وما يزال أكثر الموالين لهذه الفصائل يُقرُّون بهذا المبدأ لتحصيل "الشرعية"، وبناء عليه ما نزال نسمع في بيانات المرتدين التي يزاودون بها على بعضهم عبارات من قبيل "شرعيتنا اكتسبناها بصناديق الذخيرة لا بصناديق الانتخابات" أو "شرعيتنا نلناها في الخنادق لا في الفنادق"، وغير ذلك من عبارات الدعاية الرخيصة والسجع

المبتذل التي تروج بضاعتها عند السذج من الناس، والجاهلين منهم، الذين لا يعلمون دينا، ولا يدركون معاني الكلام، ولا يميزون صحيحه من سقيمه.
فإن كانت الديموقراطية وصناديق انتخاباتها لا تعطي الشرعية لأحد، بل هي ماحقة لشرعية أي حاكم يستولي على الحكم من خلالها، أو تزل قدمه في أوحالها، فإن صناديق الذخيرة لا تعطي أيضا شرعية لحاكم مشرك أبدا، وإلا لكان لكل الحكام العلمانيين الذين حكموا بلدانهم باسم قتالهم للمستعمرين يوما ما شرعية قائمة على صناديق الذخيرة، وما أتاتورك وحزبه في تركيا، ولا ضباط (جبهة التحرير) في الجزائر وأنصارهم، ولا "مناضلو" حركة (فتح) في أرض فلسطين عنا ببعيد.
وإن قتال الفصائل المرتدة للطواغيت، ولو أدى إلى إسقاط أنظمتهم وإزالة حكمهم، لا يعطي أي شرعية لها، بل ولا يكون عملا صالحا لأي من المرتدين المنتسبين إليها، إن فعلوه حال ردتهم، ولو زعموا أن نية قتالهم هي إقامة حكم الله، لأن الردَّة عن الدين محبطة للعمل كله، وقد قال -تعالى- في حال أمثالهم من الذين يعملون أعمالا صالحة لا ينالهم من خيرها شيء: {مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ} [التوبة: 17].
وإن الدولة الإسلامية لم تكن يوما ما -بفضل الله- بانية شرعية جهادها، ولا إمامة أميرها، على قتالها للمشركين، بل وصدارتها في ذلك، وحسب، ولكن بأنها راية سليمة، يقيم من يقاتل تحتها شرع الله في الأحوال كلها، في قتالهم للمشركين، وردِّهم لعادية البغاة، وردعهم للمفسدين، وفي حكم وإدارة كل بقعة من الأرض يمكِّنهم الله -تعالى- منها، وبأن أميرها، الشيخ المجاهد أبا بكر البغدادي -حفظه الله- إمام شرعي، قامت شرعية حكمه على استيفائه لشروط الإمامة المعتبرة التي اتفق عليها علماء الإسلام على مدار الزمان، نحسبه كذلك، وعلى بيعة شرعية أداها إليه من تصحُّ منهم، من أهل

الحل والعقد في ديار الإسلام، وعلى رأسهم أمراء المجاهدين، والعلماء العاملون بما استحفظوا عليه من الدين.

أما أحزاب الضلال، وفصائل الفرقة، وجبهات الضرار، فلا تزال تتخبط في تيهها، وتعمه في غيها، باحثة عن شرعية ساقطة لا يقرِّها دين، ولا يعترف بها أحد من المسلمين، وهي تهوي أكثر فأكثر في دركات الكفر والردَّة حتى يصل أتباعها إلى مهاوي الطواغيت الذين زعموا يوما أنهم "فاقدو الشرعية"، هذا إن لم يتجاوزوهم في ذلك.

صحيفة النبأ العدد 129

حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ

كثيرة هي أسماء التنظيمات والفصائل التي ظهرت في الشام خلال هذه السنوات، وكثيرة هي التشققات التي حصلت والاندماجات والتحالفات والجبهات التي تشكلت، وفي الغالب لا يختلف حال تلك الفصائل في اجتماعها أو تفككها، فالتغير يجري على الصور والمسميات ولا تخضع له الحقائق والمقتضيات.

وقد رأينا كيف انشقت مجموعة من المرتدين عن جبهة الجولاني بعد أن شاركوه في كل الموبقات التي فعلها طيلة السنوات الماضية، من شق لصف المسلمين، ثم مظاهرة للمشركين على الموحدين، إلى امتناع عن إقامة الدين، ثم إقامة حكومة تحكم بغير شريعة رب العالمين، فشكلوا فصيلاً جديداً، وأطلقوا على أنفسهم مسمّى "حراس الدين" وهم لم يتوبوا بعد من حراستهم للشرك والمشركين، كما أن كثيراً من الأدلة تثبت أنهم تركوا عصبة الجولاني ليظهروا انتماءهم لحركة طالبان المرتدة التي لا زالوا على بيعتهم لأميرها، وعلى الولاء لأفرادها المرتدين.

فكل تلك الموبقات لم تستوجب عند أولئك المنشقين أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر، ولكن أن يفضح المرتد الجولاني سفاهتهم، ويكشف أنه كان يتلاعب بهم وبشيخهم "الظواهري" كما يلعب الطفل الصغير بالكُرة، فهذا ما لم تحتمله عقولهم المريضة بحب الشهرة والفوائد، والحرص على الاتسام بالحكمة والدراية والمحامد.

وظن أولئك المرتدون أنهم بمجرد خروجهم من طائفة من طوائف الردة قد صاروا مسلمين، متناسين -وهم يدّعون العلم- أن اعتزال طائفة الكفر هو قرينة تدل على صدق من ادّعى التوبة، وهو مقدمة للتوبة لا حقيقتها، وأن المرتد لا بد وأن يعلن توبته من كل مكفّر خرج بسببه من دين الإسلام قبل أن يعلن العودة إليه.

ففي حالتهم لا بد أن يقترن بخروجهم من طائفة "هيئة تحرير الشام" المرتدة إعلانٌ منهم بالبراءة منها، ومن أفرادها المرتدين، ومن كل كفر تلبست به، ويمتنعوا عن الدخول في أي من طوائف الردّة الأخرى كأمثال "حركة طالبان الوطنية"، ثم إعلانٌ عن تجديد إسلامهم من بعد كفر كانوا عليه، فيكونوا بذلك من أتباع ملة إبراهيم، الذين قالوا لقومهم المشركين: {إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ} [الممتحنة: 4]، وهذا غير متحقق في هؤلاء المرتدين.

فخروجهم من طائفة الردة التي كانوا من جنودها لا يختلف عن خروج بعضٍ من جنود الجيش النصيري المرتدين فيما يسمونه "انشقاقاً عنه" دون أن يتوبوا من الكفر الذي تلبسوا به، فهم باقون على أصل ردّتهم حتى يظهر خلاف ذلك، وحكمهم حكم أعيان الجيش النصيري، حتى يتوبوا إلى الله من الكفر الذي شاركوهم فيه، ويتبرؤوا منهم ومن شركهم ويعادوهم لكفرهم بالله العظيم.

أما وصفنا لهم بأنهم "حراس الشرك" فهو حقيقة ثابتة فيهم، فزيادة على الشرك الذي تلبسوا به بانتمائهم إلى طائفة كفر يعلمون حالها هي "جبهة الجولاني" المرتدة، فأتباع هذا التنظيم يدعون إلى قتال الدولة الإسلامية إن غزت ديار الكفر التي يحكمها إخوانهم المرتدون، ولو لإزالة الشرك الذي يعلوها وإقامة الدين فيها، فهم قد رضوا أن يكونوا "حراساً للشرك" الذي يحكم تلك الأرض، فلا يقيمون شرع الله فيها، ولا يسمحون لمن يريد ذلك ويقدر عليه أن يتمكن منها، ويسمُّون مقاتلته دون ذلك "دفعاً للصائل" استجابة لأحد المرتدين من علماء السوء، الذي أمرهم بمظاهرة طائفة "جبهة الجولاني" المرتدة على الموحدين، رغم علمه بما وقعت فيه من الكفر المبين.

بل إن من قادة هذا التنظيم وجنوده من قاتلوا الموحدين فعلاً إلى جانب من يحكمون هم

بكفرهم، وفتنوا المسلمين في سجونهم، وقتلوهم تعذيباً وصبراً أو غيلة ومكراً، كما فعلوا في مناطق حوران وحماة والقلمون وريف حلب الشمالي، فيما هم الآن يمتنعون عن "دفع صيال" مرتدي "الجيش الحر" على أخيهم الجولاني وجنوده حرصاً منهم على دماء من يسمونهم "مسلمين."

وإننا نحذر المسلمين من موالاتهم بأي شكل حتى يتوبوا من ردّتهم، ويتبرؤوا من الكفر الذي كانوا عليه، والكفر الذي لا زالوا متلبسين به، وممن تلبس به من إخوانهم، ويعادوهم لكفرهم بالله العظيم، ويجاهدوا في سبيل الله رب العالمين، فيكونوا بذلك من الفائزين، قال تعالى: {فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} [التوبة: 11].

العدد 186

ضلالات "طالبان" دين أهل الضلال

تمضي المفاوضات بين الصليبيين وحركة "طالبان" المرتدّة بخصوص مستقبل التواجد الأمريكي في خراسان، وترقبها كثير من العيون.. فدول الجوار الكافرة وخاصّة الصين وروسيا وإيران تترقّب الساعة التي تتخلّص فيها من خطر الوجود الأمريكي بجوار حدودها، وهو ما دفع مفاوضي "طالبان" إلى التأكيد أكثر من مرّة أنهم لا يقبلون أن يكون في الوجود الأمريكي تهديدا للدول المجاورة لأفغانستان.

والأحزاب الأفغانية المرتدّة في الداخل تترقّب نتيجة المفاوضات لتعلم مستقبل علاقتها مع "طالبان" في ظل المفاوضات التي بدأت تشرف عليها روسيا وإيران لتحقيق شراكة بين الطرفين، خاصّة بعد اللقاء الأخير في موسكو الذي احتفل فيه مرتدّو "طالبان" مع الطاغوت "كرزاي" وبقية مرتدّي الأحزاب المعارضة للحكومة الأفغانية الحالية بمرور قرن من الزمان على العلاقات بين الحكومات الكافرة في أفغانستان وروسيا.

ومن طرف خفي تترقّب الأحزاب والتنظيمات المنتسبة إلى الإسلام والجهاد زورا وبهتانا نتائج هذه المفاوضات ومستقبل الحركة في حال وصولها للحكم من جديد، لتعرف المدى الذي ستبلغه "طالبان" المرتدّة في تعطيل أحكام الشريعة وموالاة المرتدّين ليكون بالنسبة إليها مجالا مستقبليا للعمل، وغطاء للتحرك والعلاقات مع الطواغيت والصليبيين.

وعلى مدى العقد الماضي اتخذت كثير من الحركات والتنظيمات مما وقعت فيه حركة "حماس" من مكفّرات تبريراً لكفرها بالله العظيم، حيث انتفعت من الغطاء الذي وفّره وقوع "حماس" في شرك الديموقراطيّة وموالاة الكفّار والمرتدّين لتسحب ذات الغطاء على نفسها أيضا، وذلك لكون الفعل المكفّر واحدا، ولا يمكن أن يحكم عليهم بالكفر

والردّة لوقوعهم فيه، في حين يحكم على "حماس" وسياسييها ومقاتليها بالإسلام والجهاد وهم واقعون فيه وزيادة.

وقد كانت هذه التنظيمات ترى غطاء "حماس" رغم فاعليته خلال السنين الماضية يبقى واهنا بسبب الخلفية "الإخوانية" للحركة، وبسبب تجاوزها لحدود أفعالهم، في حين أن غطاء حركة "طالبان" لا يزال ممكنا لهم التدثّر به إلى حين، خاصّة بعد الهالة الإعلاميّة التي أحاطها تنظيم القاعدة بالحركة وأتباعها، وتصويرهم لهم رغم علمهم بكفرياتهم وبدعهم أنهم أئمة الهدى وأن منهجهم هو الصراط المستقيم، وهكذا كانت تبعية "طالبان" للحكومة الباكستانية المرتدّة وعلاقاتها المكشوفة مع مخابراتها غطاء لمرتدّي الصحوات في الشّام ليسلموا أمرهم وقيادهم للمخابرات التركية.

كما كان امتناع "طالبان" عن الحكم بما أنزل الله تعالى في مناطق سيطرتهم غطاء للمرتدّين في الشّام واليمن وليبيا وغيرها من المناطق، ليمتنعوا عن أحكام الشريعة، ويحكموا البلاد والعباد بالأعراف القبلية ويسيّروا فيها المحاكم الطاغوتية.

وكان إذن طالبان بزراعة المخدرات في مناطق حكمهم وسماحهم بنقلها والإتجار بها، بل وانتفاعهم لقاء ذلك كله بأموال السحت الخارجة منها في تمويل حركتهم مبررا للكثيرين لفتح الباب أمام تجارة الدخان والقات وغيرها من المنكرات في مناطق سيطرة المرتدّين في مختلف البقاع، وكان امتناع "طالبان" عن تكفير المرتدّين غطاء لكل الجهميّة المنتسبين إلى الجهاد اليوم ليصدعوا بإرجائهم ويقولوا بإسلام الطواغيت وجنودهم، ودليلهم أنهم متبعون لسلفهم الفاسد من "الطالبان" ومن شابههم.

وأما فتح "طالبان" مكتبا في الدوحة للتواصل مع الطواغيت والمرتدّين والصليبيين، فيبدو أنه بات حلما يراود أكثر قادة فصائل الصحوات اليوم، حتى كادوا يقولون: "من قاتل ليكون له مكتب تمثيل في الدوحة أو إسطنبول فهو المجاهد في سبيل الله"، أخزاهم

الله تعالى وحشرهم مع أتباعهم وأوليائهم في سقر، وربما يتمنى الكثيرون اليوم أن تسفر المفاوضات بين "طالبان" والصليبيين عن السماح ببقاء قواعد أمريكية، وهو ما سيكون غالبا، أو مشاركة لمرتدّي الحركة في حكومة تشاركية مع الأحزاب المرتدّة العلمانية والرافضيّة، ليكون ذلك كله غطاء لإعلانهم ولوج أبواب أوسع من الردّة لا زالوا يتحرّجون من انكشاف ولوجهم فيها.

أما إعلان "طالبان" الصريح مستقبلا لتحالفهم مع الصليبيين في قتال جنود الدّولة الإسلاميّة فهو ما بدأ علماء السوء التمهيد له بإعلان تكفير الدّولة الإسلاميّة وجنودها، ليكون ذلك مبررا لكل التنظيمات والفصائل المرتدّة للدخول فيه، ولا نستبعد أن يسقطوا أحاديث الصلح مع الروم على هذه الردّة التي يريدون الإعلان عنها بكل وقاحة.

وهكذا يمكننا القول أن مستقبل كثير من الحركات والتنظيمات اليوم معلق بمقدار ما تبلغه حركة "طالبان" من الكفر والردّة، وذلك إلى حين، حتّى تشعر تلك التنظيمات أن لديها من القوّة ما يجعلها تسبق "طالبان" و"حماس" وبقية التنظيمات في طريق الشرك والكفران، وذلك بعد أن أتلف أتباعهم نفوسهم ودينهم في سبيل إقامة تنظيماتهم الفاسدة، ونصرة توجهاتهم الباطلة، والله لا يهدي القوم الظالمين.

صحيفة النبأ العدد 193

إنهم يكرّرون "أخطاء العراق" في خراسان

منذ بدايات الجهاد في الشام بدأ بعضُ قادة الفصائل يرددون في كل محفل أنهم لا يريدون أن تتكرر "أخطاء العراق"، في إشارة إلى ما جرى في جهاد العراق ضد الصليبيين من أحداث، ويوحون لأتباعهم وأنصارهم أنهم درسوا تلك المرحلة السابقة جيدا، ووعوا كل تجارب الفصائل والجماعات، وعرفوا نقاط الضعف والقوة فيها، وحددوا عن معرفة وحكمة ما هو صواب في أفعال المجاهدين ليبنوا عليه، وما هو خطأ ينبغي عدم الوقوع فيه مجددا، ثم فسّرت الأحداث على مدى عقد من الزمان تقريبا كلامهم بأنهم لا يعنون به إلا رفضهم إقامة دولة إسلامية في الشام، والدعوة لإحياء مناهج فصائل الصحوات البائدة في العراق، ويخفون أن "أخطاء العراق" الحقيقية هي ما ارتكبه مرتدو الصحوات من جرائم، أضعفت المجاهدين، وأدت إلى زوال فصائل المرتدين وذهاب ريحهم.

وكانت خطة إنشاء الصحوات في العراق والتي عليها ركّبت أهم "أخطاء العراق" تقوم على محاور عديدة، أهمها إيهام الفصائل بتحقق النصر وحسم الحرب ضد الأمريكيين الذين بات هدفهم حفظ بعض مصالحهم في فترة ما بعد الانسحاب القريب، ومنها ألا يتحول العراق إلى أفغانستان ثانية يتجمع فيها المجاهدون ليخططوا لضرب أمريكا من جديد.

وعليه بدأت المفاوضات الوهمية داخل السجون مع قادة الفصائل، ووعدهم فيها الأمريكيون أن يتقبلوا مشاركتهم في حكم البلاد بعد انسحابهم منها، ويقدموا لهم الدعم لتحجيم النفوذ الإيراني المهيمن، ويحموهم وأتباعَهم من أي ملاحقة مستقبلية بإصدار "عفو عام" عنهم وإدماجهم في الوظائف الحكومية والجيش والأجهزة الأمنية، وذلك

كله متعلق أولا بالقضاء على المجاهدين الذين بدأوا آنذاك الاستعداد لمرحلة ما بعد الانسحاب الأمريكي بالائتلاف في "مجلس شورى المجاهدين" والتحضير لإقامة "دولة العراق الإسلامية"، وهو ما صادف هوى في نفوس قادة الفصائل، اعتمد عليه الصليبيون في مفاوضاتهم معهم.

ولم يدرِ أولئك التعساء الأشقياء الذين صدّعوا رؤوس الناس بادعائهم الخبرة والوعي والحكمة والعلم ونبزهم المجاهدين بحداثة الأسنان وسفاهة الأحلام وكانوا هم أهل تلك الأوصاف، أن الصليبيين كانوا يستهدفون تدميرهم مع استهداف تدمير الدولة الإسلامية، التي سترهقهم في حربها وستستنزف كل طاقتهم في محاولتهم القضاء عليها، ومن ثم تنكسر قوتهم وينعدم تأثيرهم في الساحة، بعد أن يمهّدوا الطريق للرافضة وغيرهم من حلفاء الصليبيين وعملائهم لحكم العراق بعد انسحاب الجيش الأمريكي منه، وهو ما كان، فهذه أهم "أخطاء العراق" التي يخفيها مرتدو الصحوات في كل مكان عن أتباعهم.

وهكذا ظهر مقاتلو الفصائل المرتدة فجأة إلى جانب الدبابات الأمريكية في أطراف بغداد يدلونهم على عورات المجاهدين ويقومون بمداهمة بيوتهم واعتقالهم وقتلهم بالنيابة عنهم، وبدأوا يرتدون الأحزمة الصفراء لتميزهم الطائرات التي تغطي تحركاتهم المنسقة مع الصليبيين، وهكذا أيضا بدأ مجاهدو الدولة الإسلامية يقطفون رؤوس قادة الصحوات، وينكلون بأتباعهم المرتدين، حتى أبادوا خضراءهم ولم يبقَ منهم إلا شراذم قليلون صاروا أهدافا لإخوانهم الرافضة يقتلونهم ويأسرونهم بناء على أفعالهم السابقة ضدهم، حتى محى الله تعالى -بفضله- كل أثر لتلك الفصائل من العراق، ولم يبقَ منها إلا قادتها المرتدون الذين لجؤوا لأسيادهم الداعمين لهم من الطواغيت في دول الجوار ليصرفوا لهم رواتب تقاعدية بعد تأدية مهامهم في تدمير جهاد أهل العراق، أو السعي

لذلك على أقل تقدير.

وبعد أن وجدنا "أخطاء العراق" يرتكبها مجددا مرتدو الصحوات في الشام، فأضعفوا بذلك قوتهم، وسمحوا للنظام النصيري أن يستعيد قوته، نجد أن "أخطاء العراق" تتكرر اليوم في خراسان على أيدي مرتدي "طالبان" وكأن ما في القوم رجل رشيد ينبههم إلى المصير المشؤوم الذي ينتظرهم باتباعهم سنن من قبلهم من المرتدين الذين ركنوا إلى الصليبيين وظاهروهم في قتال المسلمين.

فالمفاوضات الأمريكية التي تجري اليوم في الدوحة وموسكو وغيرها من البلاد، سرا وعلنا، تعلن فيها أمريكا أنها تريد ضمان مصالحها في أفغانستان بعد انسحابها، وعلى رأسها أن لا تتحول إلى مكان آمن للمجاهدين يستفيدون منه في التخطيط والإعداد لشن هجمات على الصليبيين والمرتدين، وتعلن مخاوفها من سيطرة الدولة الإسلامية على كامل البلاد في حال خلوها من القوة الأمريكية مثل ما حدث في العراق، وكل ذلك في إطار خطة هدفها إيقاف "طالبان" القتال ضدهم وحلفاءهم في الحكومة المرتدة، وتوجيه مقاتليهم من كل الجبهات إلى مناطق سيطرة الدولة الإسلامية لقتالها رفقة الجيش الأفغاني المرتد وبغطاء جوي من طيران التحالف الصليبي.

وإن استمرار مرتدي "طالبان" في تكرار "أخطاء العراق" سيؤدي بهم -بإذن الله- إلى مصير مشابه لمصير إخوانهم من صحوات العراق، حيث ستستنزفهم الحرب مع الدولة الإسلامية دون أن يتمكنوا -بإذن الله- من القضاء عليها، وما سيتبقى من قوتهم الهزيلة يمكن لحلفاء أمريكا تصفيته أو احتواؤه، لتتحقق بذلك معالم الخطة الأمريكية بإضعاف "طالبان" إلى درجة لا تمكنهم من الهيمنة على الحكومة الأفغانية التي يفاوضون الأحزاب اليوم على المشاركة فيها، في الوقت الذي تحافظ فيه تلك الأحزاب على قوتها ولا تستنزفها في القتال المدمّر مع الدولة الإسلامية، وهذا المخطط واضح لمن كان له

قلب، ومرتدو "طالبان" يسيرون فيه على غير هدى ولا بصيرة، ولن يصحو من سكرتهم إلا بعد أن يلاقوا مصيرهم المحتوم، حين يجد بعض قادتهم مكانا لهم إلى جانب إخوانهم من قادة صحوات العراق في فنادق الدوحة وعمّان وإسطنبول، ويدخل كثير منهم في الصراعات الحكومية على نهب الأموال وتوظيف الأتباع، ومن يهد الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، والحمد لله رب العالمين.

صحيفة النبأ العدد 202

الصيفَ أضعتم اللبن يا مرتدّي الصحوات

أكثر من مرّة أعلن مرتدّو الصحوات والشبكات الإعلاميّة المرتبطة بهم اقتحام مجاهدي الدّولة الإسلاميّة مدينتي السخنة أو تدمر في بادية الشّام خلال الأيّام الماضية، وسقوط العشرات من جنود الجيشين النصيري والروسي قتلى وجرحى وأسرى بيد الموحّدين، ثمّ لا تمضي ساعات حتّى يكذّبوا أنفسهم ويسحبوا أخبارهم، معتذرين لمن يصدّقهم عن حملة الأكاذيب الّتي أشغلوهم بها برهة من الزمن.

وكون هذه الوقائع استجدّت بعد حدثين مهميْن فلا بدّ أنّ نربطها بعلاقة، وهما الإصدار المرئي لجنود الخلافة في ولاية الشّام الّذي أعلن المجاهدون فيه تجديد البيعة لأمير المؤمنين –حفظه الله تعالى- والعهد على استمرار الجهاد لإقامة الدّين، والثاني هو الهزيمة المنكرة التي مني بها مرتدّو الصحوات والّتي سلّموا إثرها المدن والبلدات في ريفي حماة و إدلب للنصيريين، والتهديدات المستمرّة من الروس وأحلافهم باقتحام ما تبقى من إدلب للسيطرة عليها وطرد مرتدّي الصحوات منها.

أمّا الأول فقد استشعرنا الغصة في حلوق مرتدّي الصحوات وهم يتابعون أول ظهور إعلامي كبير لجنود الدّولة الإسلاميّة في الشّام بعد ملحمة الباغوز، وهم يجدّدون البيعة ويؤكّدون المضي في طريق الجهاد، من بعد أن روّجوا مراراً لأتباعهم أنّ الدّولة الإسلاميّة لم يعد لها من باقية في أرض الشّام، وخدعتهم أوهامهم المريضة أن المجاهدين سينفضّون عنها بعد فقدان التمكين على الأرض، فهم يظنّون اليوم باختراع أخبار مضخّمة عن عمليات جنود الخلافة في البادية أنّهم يلفتون أبصار وأسماع التحالف الصليبي إليهم ليقاتلوهم، وكأن الصليبيين قد أوقفوا يوماً حربهم ضد الموحّدين في أي مكان، أو هم بحاجة لسفاهات الصحوات كي يدركوا حجم الخطر الّذي تشكّله الدّولة الإسلاميّة عليهم في كل مكان.

ومن جهة ثانية فهم يريدون الاستفادة من نشر هذه الأخبار لتثبيت صفهم الداخلي، الذي يعاني من الاهتزاز والخوف من أي هجوم جديد عليهم من قبل النصيرية والروس، هم غير مستعدين نفسياً للتصدّي له قبل أن يكونوا مهيئين عسكرياً لذلك، خاصّة بعد انكشاف حجم الخداع الّذي أوهموا من خلاله الناس بقدرتهم على صدّ أي تقدّم للنظام قبل فضيحة "خان شيخون"، فهم اليوم يسعون لنشر أخبار توحي لجنودهم وأتباعهم أولاً ولأهالي إدلب ثانياً أنّ جيش النظام وطيران الروس منشغل حاليا في الحرب مع جنود الخلافة في بادية الشّام، ولا إمكانية لهم حالياً لحشد قواتهم من أجل اقتحام إدلب، ولذلك فهم يحاولون إضفاء مصداقية على هذه الأخبار عن طريق نشرها من خلال قنوات أنشؤوها يزعمون أنّها ناطقة باسم الجيشين الروسي والنصيري.

ويدرك مرتدّو الصحوات أن مناطق ريف حماة الشمالي وجنوب إدلب كانت آمنة طوال السنوات الماضية ليس لأنها كانت محمية بهم، ولكن لأن جيش النظام لم يكن بإمكانه التقدم شمالا وجنود الخلافة يهدّدون شرق حماة، ويعدّون العدّة باستمرار لاقتحام "السلميّة" وصولا إلى مدينة حماة لفتحها وإزالة شرك النصيرية منها، ولكنّهم لغبائهم كانوا يسعون جهدهم لإراحة النظام النصيري من ذلك التهديد، بل ومنع أي تحرّك لدفع الجيش النصيري إلى الخلف أو تنفيذ أي عمل باتجاه المدينة، وقد رأينا كيف حاربوا أحد الفصائل لأنه تقدّم في تلك المنطقة "المحرّمة" وكاد أن يصل إلى أطراف حماة، ثم تآمروا جميعاً لإخراج ذلك الفصيل من "خان شيخون" عندما بلغهم أن مجموعات منه تابت من من الردة التي بقي عليها أكثر أمرائهم وانضمّت إلى الدّولة الإسلاميّة وكانت تعدّ العدّة للقيام بعمل مشترك مع جيش الخلافة باتجاه مدينة حماة، وبعد محاصرة أولئك المجاهدين وهجرتهم إلى أراضي الدّولة الإسلاميّة باتت كل مناطق جنوب إدلب آمنة للنصيرية يقرّرون هم متى يبدأون الهجوم فيها ومتى يفرضون الهدن على الصحوات.
وحين اشتدّت هجمة النصيريّة والروس على مجاهدي الدّولة الإسلاميّة في بادية حماة كان الصحوات يفرضون الحصار عليهم من جهة الشمال، يمنعون دخول الإمدادات والمجاهدين إليهم، ويمنعون خروج المصابين والعوائل إلى إدلب، حتّى إذا اضطر المجاهدون لعبور طريق "حلب – سلميّة" يطلبون منطقة يعيدون فيها ترتيب صفوفهم ويداوون فيها جرحاهم ويؤوون إليها أُسرهم، ترك مرتدّو الصحوات قتالهم مع النصيريّة الّذين بدأوا بالتقدّم إليهم، واتجهوا لقتال الدّولة الإسلاميّة في مناطق جنوب حلب، ليمنعوهم من تلك الأرض، حتّى إذا اطمأنوا من سيطرة النصيريّة عليها أوقفوا قتالهم وحربهم فيها، وانسحبوا إلى مناطق "غرب السكة" تنفيذا للاتفاقات التركيّة الروسيّة الّتي تقضي بسيطرة جيش النظام على مناطق "شرق السكة" وليس مجاهدي الدّولة الإسلاميّة.
وهكذا أضاع مرتدّو الصحوات فرصة انشغال النصيريّة بالمعارك مع الدّولة الإسلاميّة في تحقيق تقدّم في مناطق شمال حماة، يبعدون فيها جيشه عن أطراف إدلب، وسعوا جهدهم للتضييق على مجاهدي الدّولة الإسلاميّة ومنعهم من تحقيق أي تقدّم في المنطقة، فسعوا لما فيه هلاكهم، وضيّعوا ما كان فيه نجاتهم، نسأل الله تعالى أن يقصم ظهورهم على أيدي الموحدين.
واليوم يرجو كثير منهم لو تعود الأيّام إلى حيث كان النظام منشغلاً عنهم بحرب الدّولة الإسلاميّة، وينشرون الأخبار الكاذبة عن سيطرة جنود الخلافة على المدن والمناطق وسحب النصيرية قواتهم التي يحشدونها في الساحل وجنوب حلب للتصدي لجنود الخلافة، نسأل الله العظيم أن يقوي أسود الإسلام في بادية الشّام ليزرعوا الرعب في

قلوب الرافضة والنصيريّة وصحوات الردّة والعار، ويفتحوا المدائن من جديد ويرفعوا راية الإسلام عالية فيها، وما ذلك على الله بعزيز.

صحيفة النبأ العدد 225

ربيعُ الجهادِ في خُراسان

بيَّض اللهُ وجوه المجاهدين في خراسان، فلقد أفرحوا المسلمين بهجماتهم الأخيرة، لا لحسن اختيارهم لأهدافها وحجم نكايتهم في الكفار والمرتدين فيها وحسب، وإنما لكونها جاءت في توقيت مهم جداً بالنظر إلى الأحوال التي يمر بها الإسلام والجهاد في تلك البلاد.

وقد زعم المرتدون والصليبيون أنهم قضوا على وجود الدولة الإسلامية في ولاية خراسان، بعد الحملة المشتركة عليهم في (ننجرهار) التي قادها الصليبيون وشارك فيها مرتدو "طالبان" وإخوانهم من جنود الحكومة المرتدة وأعانهم عليها جيش طواغيت باكستان المرتد، فلم يُصدر المجاهدون هناك بياناً يكذِّبون فيه أخبارَ الكافرين، ولا أكثروا من التهديد والوعيد الأجوفَين، وإنما عزموا على أن يكون بيان حالهم بالحديد والنار، وأن تسبق فعالُهم أقوالَهم، فنعْمَ الفعال فعالهم ونعْمَ المقال مقالهم.

وبدأ ردّ جنود الدولة الإسلامية على حرب الموحدين في (ننجرهار) بضربة قوية وجَّهها مجاهدو ولاية باكستان لحركة "طالبان" المرتدة، بتفجير مقر لهم في (كويته) التي جعلتها المخابراتُ الباكستانية لقيادات الحركة ملجأً ومركزاً لقيادة أتباعهم وتوجيههم داخل أفغانستان، فقُتل وأُصيب عددٌ كبير منهم في الهجوم، لتكون لهم تنبيهاً إلى طبيعة الحرب القادمة عليهم داخل أفغانستان وخارجها، ونذيراً لهم أنهم لن يهنؤوا بالأمن حتى داخل بيوتهم -بإذن الله- بعدما أجرموه بحق جنود الخلافة وأهاليهم بمعونة من الصليبيين والطواغيت، إلا أن يتوبوا إلى لله العظيم.

ثم ثنَّى المجاهدون بضرب قاعدة (باغرام) الجوية التي هي مركز إدارة الحملة الصليبية على الإسلام في تلك الديار، فقصفوها بالصواريخ، في الوقت الذي بدأت فيه الهدنة بين الصليبيين ومرتدي "طالبان"، تأكيداً من جنود الدولة الإسلامية للصليبيين أن الحرب معهم لم تنتهِ بتوقيع المرتدين "اتفاق السلم" وعقدهم الحلفَ ضد الموحدين، وتخييباً لوعود مرتدي "طالبان" لأوليائهم الجُدد؛ بمنع قتال المشركين المحاربين في أفغانستان، والحيلولة دون نصرة المسلمين في تلك البلاد لإخوانهم المستضعفين في المناطق المجاورة لها، والذين يسومهم الشيوعيون والصليبيون والروافض والطواغيت سوء العذاب، وفي هذا الهجوم وما سيتبعه -بإذن الله- من ضربات للصليبيين خير بيان للمسلمين أنهم غير ملزمين بعقود مرتدي "طالبان" وعهودهم ولا أمانهم للمشركين المحاربين، فضلاً عن المرتدين الذين لا أمان لهم عند الموحدين إلا برجوعهم إلى الدين القويم.

ثم كان هجومهم المبارك على تجمع كبير للرافضة المشركين أقاموه في ذكرى مقتل أحد طواغيتهم قبل 25 عاماً، فقتلوا وأصابوا منهم العشرات، وهدّدت رصاصاتُهم عدداً من كبار طواغيت الحكومة المرتدة، من المرشحين للتحالف مع "طالبان" والروافض لحكم البلاد في المرحلة المقبلة، فهربوا سراعاً لا يلوون على شيئ، وكان في هذا الهجوم خير بيان لهؤلاء المرتدين أن أوليائهم من "طالبان" وغيرها لن يحموهم من ضربات الموحدين في قابل الأيام، كما لم يحمِهم منها الصليبيون من قبل، وأن الحرب عليهم مستمرة دائمة حتى يتوبوا من ردتهم وكفرهم بالله العظيم، وقابل الأيام شرٌّ لهم من سالفها بإذن الله.

وأعقبه الموحّدون بالتنغيص على الطاغوت "أشرف غني" وحزبه الأثيم، بقصف مقره الرئاسي بالصواريخ أثناء احتفالهم بتنصيب الطاغوت رئيساً للبلاد من جديد، وأدخلت

مشاهدُ الخوف والهلع التي بدت عليهم أثناء قصفهم في عقر دارهم، الفرحَ والسرورَ على المسلمين في كل مكان، وأكَّدت لهم أن إخوانهم في خراسان ما زالت لهم اليدُ العليا التي بها يبطشون بالكفار والمرتدين في الوقت الذي يختارون وفي المكان الذي يُحددون، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، وهو خير ناصر ومعين.

واليوم، وبعد أن وضعت الحربُ أوزارها بين المقاتلين لتحرير الوطن و"المحتلين" له وأوليائهم، لم يعُدْ لهم جميعاً من عدو إلا الموحدون الذين يقاتلون لتكون كلمة الله هي العليا وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، وقد بدأ الصليبيون حملة القصف الجوي الشديد على المجاهدين ومن معهم من المسلمين في (كنر)، في الوقت الذي حشدت فيه "طالبان" المرتدة وجيش الحكومة الكافرة ومن معهم من الصحوات جنودَهم لاقتحام المنطقة وتدمير البقعة الوحيدة التي تُحكم بشرع الله تعالى في تلك الأرجاء.

وإن ما يجري اليوم على الموحدين في خراسان لا يختلف بحال عن ما جرى على إخوانهم في الولايات الأخرى، وهو تكرارٌ لما حدث من قبل في العراق والشام وليبيا وشرق آسيا والصومال وغرب إفريقية، وهو ما سيتكرر دواماً في كل منطقة تُحكم بشرع الله تعالى، وإنَّ ردَّ المجاهدين في خراسان على ذلك لن يختلف بحال عن ردِّ إخوانهم في كل مكان، بالذود عن دين الله تعالى وعن المسلمين وأعراضهم وأموالهم بما يستطيعون، والسعي الدائم لإعادة حكم الله تعالى في الأرض كلها، والاستمرار في معاقبة المرتدين على كفرهم وحرابتهم للمسلمين، وإن الضربات الأخيرة لهم في باكستان وكابل وباغرام وغيرها من المناطق ماهي إلا غيضٌ من فيض وقطرةٌ من مطرة، بإذن الله العلي العظيم، ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز، والحمد لله رب العالمين.

صحيفة النبأ العدد 228

هُزمت أمريكا ولمّا ينتصر الإسلام بعد!

تعلن أمريكا اليوم هزيمتها في ولاية خراسان كما أعلنت هزيمتها في العراق قبل عقد من الزمان على أيدي المجاهدين، حين أصبح إخراج قواتها من بلاد المسلمين أسلم خيارٍ لها، وحلما وعد مرشحوهم بتحقيقه إن انتخبوهم رؤساء، ثم تفاخر (أوباما) بتنفيذه. ولا يهمنا تحديد أسباب هذه الهزيمة بمقدار ما يهمنا معرفة مقدار انتصار الإسلام فيها، سواء كان الانسحاب بسبب عدم قدرتها على حسم المعركة مع عدو لها داخل خراسان وتكبّدها الخسائر الكبيرة في الصراع معه، أو بسبب عدم قدرتها على الاستمرار في المعارك معه هناك، في الوقت الذي تنشغل فيه جيوشُها وأجهزةُ استخباراتها بقتال عدو أخطر عليها وهو الدولة الإسلامية، أو كان بسبب ضغط دول المنطقة عليها لإجبارها على الخروج منها، أو بتأثير الانهيار الاقتصادي الذي نالها بسبب حروبها مع المسلمين، أو بسبب هذه الأمور مجتمعة.

ولقد جرَّب المسلمون في تاريخ جهادهم للمشركين هزائم كثيرة لأعدائهم، منها ما كان بأيديهم، ومنها ما كان بأيدي أعداء آخرين لهم، ومنها ما كان وراءه جندٌ من جنود الله التي لا يعلمونها ولا يدركون مقدار نكايتها في المشركين حتى يروا انهيارهم بسببها، كنقص الأموال والأنفس والثمرات، وتمزّقهم شيَعاً وأحزاباً يضرب بعضُهم رقاب بعض.

وإن كان في كل هزيمة حاصلة بالمشركين تحقيق لبعض أهداف الجهاد كالنكاية في المشركين، ودفع أذاهم عن المسلمين، فإن هدف الجهاد الأسمى -وهو التمكين لدين الله تعالى في الأرض- لم يتحقق في كثير من تلك الهزائم خاصة في القرن الماضي.

فليس انسحاب أمريكا من خراسان والعراق هو الانسحاب الأول لجيوش الدول الصليبية

من بلدان المسلمين، بل سبقه انسحاب جيوش هولندا والبرتغال وفرنسا وإنكلترا وإيطاليا وإسبانيا، التي كانت تسيطر على أغلب بلاد المسلمين لقرون عديدة، ولكن إزالة كفر أولئك الصليبيين من الأرض لم يتبعه حتى الآن تمكينٌ لدين الله تعالى فيها، والفرق الوحيد الذي لمسه المسلمون هو تغيُّر أنواع الكفر الذي يدافع الإسلامَ على أرضهم، وأنواع الكفار الذين يحكمونهم ويعتدون على دينهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم.

ولقد شهدنا انسحاب الملاحدة الروس من خراسان بعد أعوام من الحرب الضروس، دمَّروا فيها البلاد وفتكوا بالعباد، ونال جيشُهم من القتل والخسائر ما ناله حتى اضطروا لطلب السلامة والرجوع إلى بلادهم خائبين مدحورين، وأعلن من كان يقاتلهم من الأحزاب والفصائل أن ما حصل هو نصر للإسلام والمسلمين.

ثم كانت النتيجة أن قام أولئك المرتدون بالتشارك مع الشيوعيين الأفغان في الحكم، والتقاتل فيما بينهم على المناصب والمكاسب، وأضرَّت الحروب بينهم بالناس أشدّ مما فعلت الحربُ مع الروس في بعض الأماكن! حتى بات الخلاص من حكمهم راحة للبشر والحجر، عندها تغلَّب عليهم "الطالبان" وأزالوا إفسادهم من الأرض، ودفعوا عن المسلمين أذاهم، حتى تسلط عليهم الصليبيون والمرتدون فأزالوا حكمهم.

ودخل في نفوس "الطالبان" وأنصارهم -بعد فقدانهم التمكين خاصة- ما دخل في نفوس قادة الأحزاب من قبلهم، وهو اعتقاد التلازم بين انتصارهم على أعدائهم وبين انتصار الإسلام على الكفر والشرك، وهذا الأمر قد يصْدق على القائمين بالدين كما أمر الله تعالى، الذين إن تمكنوا من الأرض أقاموا الدين الذي به يعملون فيها، كما كان حال جنود الدولة الإسلامية، أما من انحرف عن الدين وبدَّل شريعة رب العالمين -كما هو حال "طالبان" اليوم- فإن تمكينهم في الأرض لا يُرتجى منه إلا التمكين للدين المحرّف المبدّل الذي به يعملون وإليه يدعون، ما لم يتوبوا إلى الله العظيم.

وهذا كان جوهر الاتفاق بين مرتدي "طالبان" والصليبيين، وسيكون أساس التوافق بينهم وبين إخوانهم من الأحزاب الأفغانية المرتدة، وهو ما كان أساس التعاون بينهم وبين مَن دعَمهم وموَّلهم طوال السنين الماضية من حكومات الطواغيت والمشركين في دول الجوار وغيرها، أن يُسمح بعودة قادة "طالبان" المرتدين إلى الحكم من جديد، بشرط ألا يكون في عودتهم للمشاركة في الحكم تمكينٌ لدين الإسلام في الأرض التي يحكمون، ولا زالت أقوال وأفعال مرتدي "طالبان" قبل الاتفاق وبعده تؤكد الموافقة على ذلك بل والإصرار على تنفيذه.

ولذا فإن الاتفاق بين الصليبيين و"طالبان" المرتدة والذي كان بمثابة اعتراف أمريكي مخادع بالهزيمة في خراسان، فضلاً عن كونه لن يؤدي إلى انسحاب كامل للصليبيين من تلك البلاد كما يزعمون، بل واستمرار حربهم على المسلمين فيها بمشاركة من مرتدي "طالبان" أنفسهم، فإنه سيكون أساساً لاستمرارية الحكم الكفري في البلاد، مع تعديلات على الحكومة القائمة الآن من حيث الوجوه والمظاهر، لن تُغيّر في حقيقتها من شيء.

وإن النصر الذي يسعى جنودُ الدولة الإسلامية لتحقيقه هو أن يظهر الإسلامُ في خراسان وغيرها من الأرض، فلا يزاحمه فيها شرك ولا يمازجه فيها كفر، بل يكون فيها سيداً خالصاً عزيزاً مهاباً، ويكون الشرك فيها مقموعاً مزاحاً، كما أمر ربُّنا جلَّ وعلا بقوله: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ} [البقرة: 193]، وبتحقُّق ذلك يكون انتصار الدين، وأما تغيير وجوه الطواغيت، وتبديل أنواع الكفر في الحكم، فليس له إلا تجديد الجهاد، والعزم على إتمام المسير إلى حيث يريد اللهُ تعالى ويقدره، وما النصر إلا من عند الله العزيز العليم.

صحيفة النبأ العدد 238

كذبة تأجيل الطوائف الممتنعة إقامة الدين

بينما كان جنود الدولة الإسلامية يطاردون فلول مرتدي الصحوات الهاربين من مدينة الرقة باتجاه (عين العرب) ليلتحقوا بإخوانهم من مرتدي حزب الـPKK ؛ كان قسم آخر من المجاهدين قد بدأ بتأسيس حكم الشريعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المدينة.

وهكذا لم تمر أسابيع قليلة على تطهير الرقة من الشرك وحُماته المرتدين إلا وكانت المدينة وريفها تحت حكم الشريعة، لتتبعها في ذلك كل المناطق التي كان المجاهدون يطهّرونها من مرتدي الصحوات أولاً بأول، مصداقاً لقوله تعالى: {الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} [الحج:41]. وكذلك كان الحال في مناطق العراق التي فتحها الله تعالى عليهم فيما بعد، وهو حال جنود الدولة الإسلامية في كل مكان بفضل الله تعالى.

وكان هذا التوفيق من الله تعالى لأوليائه، من الأمور التي سهلت كثيراً عبادة إقامة الدين في الأرض فور إزالة الشرك منها، إذْ كان كل تأخير لهذه العبادة عن وقتها سيزيد من صعوبة ذلك، بظهور المنافقين وحرب المشركين ليمنعوا من تحقيق هذا الفعل العظيم.

وإن كان هذا الفعل المبارك هو من أدلة صدق جنود الدولة الإسلامية في تحقيق غاية جهادهم، فإن امتناع بعض الفصائل والأحزاب المنتسبة للإسلام زوراً عن ذلك؛ ليس دليلاً فحسب على كذبهم في وعودهم التي أطلقوها من قبل بتحكيم الشريعة عندما يتمكنون في الأرض، بل هو أيضاً دليل على كذبهم في مزاعمهم اليوم بثباتهم على تلك الغاية وتأجيل تحقيقها إلى ما بعد الانتهاء من حربهم مع خصومهم وأعدائهم، زعموا.

فإن كانوا يمتنعون عن إقامة الدين وهم اليوم يحكمون مناطق غالب أهلها ينتسبون إلى

الإسلام، ولا يُظهرون المعادة لحكم الله تعالى بل يعلنون الرضا به، فكيف سيقيمونه عندما تُفتح عليهم المناطق الأخرى من بلدانهم التي تسكنها طوائف الكفر المختلفة، المجاهِرة بالعداء لدين الإسلام والرفض لإقامة أحكامه في الأرض؟!

وإن كانوا يمتنعون عن إقامة الدين وهم اليوم يحكمون أجزاء من بلدان، مخافة ضياع ما بأيديهم إن هم أغضبوا الصليبيين والطواغيت بتحكيم الشريعة، فكيف سيقيمونها إن فُتحت عليهم مناطق أكبر تحوي ثروات أكثر؟! إذْ سيكون حينها حرصهم عليها أقوى وأعظم!

ففي الشام مثلاً، يسيطر مرتدو الصحوات على مناطق في إدلب وريف حلب الشمالي، وهذه الأرض يندر فيها المنتسبون لغير دين الإسلام، وإن كان يكثر فيها المرتدون لأسباب مختلفة، ومع ذلك يمتنع المرتدون الحاكمون لهذه المناطق عن تطبيق الشريعة بدعوى تأجيل الأمر حتى استكمال السيطرة على كل المناطق التي يحكمها النظام النصيري.

وهذا يُظهر كذب مرتدي الصحوات، فإن كانوا عاجزين -بزعمهم- عن إقامة الدين في مناطق أغلب أهلها تقريباً من المنتسبين إلى الإسلام، فكيف سيقيمونه في المناطق الأخرى التي يسكنها النصيرية أو الدروز أو الإسماعيلية أو مرتدو الـ PKK أوغيرهم من طوائف الكفر والردة المجاهِرة بحرب الإسلام المقاتِلة في سبيل ترسيخ حكم الطاغوت؟.!

ثم إنهم حكموا مناطق كان يُقام فيها دين الله تعالى كاملاً حين كانت تحت سيطرة جنود الدولة الإسلامية، كمناطق ريف حلب الشمالي، ثم لما تولوا هم حكمها بمساعدة من الجيش التركي المرتد والصليبيين؛ كان أول ما قاموا به إزالة شعائر الإسلام من الأرض! وإعادتها لما كانت عليه وقت حكم النظام النصيري لها، لتسودها أحكام الكفر

وقوانين المشركين بعد أن حكمت لأعوام بشرع رب العالمين.

وكذلك حدث الأمر في اليمن، فقد امتنع مرتدو "القاعدة" عن إقامة الدين في مناطق حضرموت التي كل أهلها تقريباً من المنتسبين إلى أهل السنة، في الوقت الذي كانوا يدَّعون عزمهم إقامته في كل مناطق اليمن، حيث يوجد الروافض والإسماعيلية والشيوعيون والبعثيون وغيرهم من طوائف الكفر والردة.

وهكذا في خراسان حيث تمتنع ميليشيا "طالبان" حتى اليوم عن إقامة الدين في المناطق التي تسيطر عليها وسكانها أيضاً في الغالب من المنتسبين إلى أهل السنة، وهم يدَّعون تأجيل ذلك حتى تتم سيطرتهم على كل مناطق أفغانستان حيث يوجد الروافض وغيرهم من المرتدين؟!

وهذا ما عليه الحال في قطاع غزة الذي يحكمه الإخوان المرتدون بشريعة الطاغوت، وهو مساحة صغيرة من الأرض ذات كثافة سكانية عالية، يسودها الفقر والجوع والضيق، غالب أهله من المنتسبين للإسلام، فكيف سيكون الحال لو مكَّن الله تعالى مرتدي "حماس" من أرض فلسطين كلها بسكانها المختلفين، وثرواتها الكبيرة، ومساحتها الواسعة؟!

وبالمحصلة، فإن دعاوى الأحزاب التي تزعم الانتساب للإسلام زوراً، تأجيل إقامة الدين في الأرض إلى حين سيطرتهم على مناطق أكبر، وتمكُّنهم من حكم أناس أكثر، ليست أكثر من أكاذيب يكذبها الواقع.

فمن يمتنع عن تحكيم شرع الله تعالى في أرض بعد تمكين الله تعالى له فيها، سيكون امتناعه عن ذلك أشد كلما مكّنه الله تعالى من بلاد أكبر مساحة وأعظم سكاناً وأكثر غنى بالموارد، وهؤلاء يزدادون كفراً وضلالاً كلما زاد إنعام الله تعالى عليهم، ويزدادون

تجبراً وطغياناً في الأرض، وحرباً على أولياء الله سبحانه، كلما ازدادوا قوى وغنى، نسأل الله تعالى أن يطهّر الأرض من كفرهم وتبديلهم للدين، والحمد لله رب العالمين.

صحيفة النبأ العدد 252

حسم جدلية "العدو القريب" و"العدو البعيد! "

تابع الناس في الأيام الماضيات مشاهد للمفاوضات بين المرتدين من ميليشيا "طالبان" وخصومهم من أحزاب الحكومة الأفغانية، وانقسموا بين مهاجم لمجرد وقوف قائد ميليشيا "طالبان" الفعلي؛ المرتد (برادر) إلى جانب العدو وزير خارجية أمريكا الصليبية (بومبيو)، وبين معجب بهذا المشهد الذي صوّروه مَعلماً من معالم العزة للإسلام في هذا الزمان، أن يضطر الصليبي للوقوف إلى جانب من كان بالأمس يحاربه، بحسب زعمهم.

ولكن ما فات الفريقين، والذي ولّد لدى كليهما صورةً مشوهةً عن الواقع بنوا عليها أحكامهم الخاطئة؛ أن الطرفين لم يقفا في ذلك المشهد كعدوين، إذ العداوة بينهما قد انتهت بتوقيع اتفاقية السلام قبل شهور، ولكن قائد "طالبان" كان يقف في الواقع أمام من يراه "وسيط سلام" سيسهل من مفاوضاته مع الحكومة المرتدة، ووزير أمريكا كان يقف في الواقع مع من يراه مجرد "شريك مفاوضات" ليس هو طرفاً مباشراً فيها، وهنا جوهر المشكلة!

فميليشيا "طالبان" كانت تعلن منذ بداية الحملة الصليبية على خراسان أن حربها ليست مع الحكومة العميلة وسلْمها لن يكون معها، وإنما حربها ضد التحالف الصليبي ومفاوضاتها ستكون معهم فقط، وأن قتالهم هو لإخراج الصليبيين الذي سيؤدي لسقوط أتباعهم المرتدين، وهذا كله خارج حسابات اليوم، فالصليبيون جعلوا "نجاح" المفاوضات بين "طالبان" و"الحكومة" شرطاً لانسحابهم النهائي من البلاد، وهو وعدٌ مؤجّل لن يفي به الصليبيون غالباً.

وهكذا خرجت أمريكا وتحالفها الصليبي من دائرة الصراع تقريباً، وتحولت إلى وسيط

بين خصمين متصارعين على الحكم والمنافع لا أكثر، فهي تظهر اليوم بمظهر الحريص على إنهاء صراع ليست هي طرفاً فيه، وسيسعى كلا الطرفين لنيل رضاها من أجل الضغط على الطرف الآخر، وقد تقزمت مطالب ميليشيا "طالبان" من العودة إلى الحكم الإسلامي الذي كانوا على رأسه قبل عقدين من الزمن، إلى مجرد مطالب بالحصول على حصة من الحكم -كبرت أم صغرت-، ولن نبالغ بالقول أن تفاوضهم لن يتجاوز حصة "قوميّة" من حكومة "متعددة القوميات" لا أكثر، لتكون المفاوضات على تحديد حصة كل من "البشتون" و"الطاجيك" و"الأوزبك" و"الهزارة" وغيرهم من أقوام أفغانستان، على أساس العِرق واللغة لا على أساس الدين، وغالبهم يزعم أنه يريد "نظاما إسلاميا" يتفاوضون اليوم على تحديد شكله.

وهذا التحويل للأعداء إلى "وسطاء سلام" أو حتى "حلفاء" ليس جديداً في ساحات الجهاد، ولن يكون الأخير، فقد شاهدنا في العراق قبل سنوات كيف انحرفت فصائل الصحوات هناك من قتال الصليبيين إلى التحالف معهم ضد الدولة الإسلامية، في الوقت الذي كانوا يزعمون فيه أن تحالفهم معهم موجه ضد إيران والأحزاب الرافضية التي كانت بالمناسبة حليفة للصليبيين أيضاً، فانتقلت أمريكا بذلك من طرف محارب إلى قوة فض اشتباك بين حلفائها المتصارعين على الحكم، ثم انحازت في النهاية إلى طرف الروافض تاركة مرتدي الصحوات لينقرضوا، لا رفع الله تعالى لهم راية.

كما نسمع اليوم دعوات من صحوات الشام إلى الكف عن اعتبار الصليبيين الروس حلفاء للجيش النصيري المرتد، والسعي للتقرب منهم عن طريق الحكومة التركية المرتدة، ليكون الروس "وسطاء سلام" بيلينهم وبين النصيرية في المفاوضات التي يستعجلون اليوم للدخول فيها طلباً للحصول على شيء لم يقدروا على تحصيله بالحرب والقتال! وذلك بعد أن صاروا يعتبرون أمريكا وحلفاءها من الصليبيين حلفاء في الحرب

ضد الدولة الإسلامية بعد أن كانوا يعتبرونهم لعقود من الزمان أعداء للدين الذي يزعمون الانتساب إليه، ومثل هذا الأمر نراه أيضاً في ليبيا حيث تتوسط روسيا بين الفريقين المرتدين الحاكمين لطرابلس وبنغازي، بشرط حصولها على منافع من الطرفين.

ولتذهب بذلك فلسفات "العدو البعيد" و"العدو القريب" التي صدّع بها المنظِّرون رؤوس الناس لعقود إلى ملفات النسيان إلى جانب الكثير من المصطلحات والشعارات التي استهلكت نفعها، ولينتهي الجدل العقيم على أولوية القتال، أهي باتجاه "العدو القريب" الذي يباشر قتل المسلمين وتعطيل دينهم بالنيابة عن "العدو البعيد"، وهم الطواغيت وجيوشهم، أم باتجاه "العدو البعيد" الذي هو الحاكم الفعلي لبلدان المسلمين والذي لا إمكانية لبقاء "العدو القريب" من دون دعمه ومساندته، ويمثلهم الصليبيون وعلى رأسهم أمريكا.

فالقرار الذي اتخذته الأحزاب المرتدة المنتسبة للإسلام زوراً اليوم هو إنهاء حالة العداء مع "العدو البعيد" لقاء قبوله التحول إلى "وسيط سلام" يشرف على مفاوضات الشراكة في الحكم مع "العدو القريب"، ليتحدوا كلهم ضد "العدو المشترك" الذي يهدد وجودهم جميعاً، وهو الدولة الإسلامية.

والرأي السائد لدى الصليبيين اليوم؛ هو أن الصراع بين أذنابهم من طواغيت الحكم وبين الأحزاب المرتدة المنتسبة للإسلام زوراً أضعف قدرتها على السيطرة على بلدان المسلمين، وفتح المجال أمام الدولة الإسلامية لإعادة الخلافة والتهديد بإسقاط وإزالة كل الحكومات الطاغوتية والأحزاب المرتدة التي تزعم معارضتها.

ولذلك فإن الاتجاه الأمريكي هو الضغط على كلا الطرفين للتصالح والتشارك في الحكم من خلال مفاوضات تكون هي أو دول صليبية أخرى "وسيط السلام" فيها، لتتحالف

الأطراف الثلاثةضد ‘‘العدو المشترك’’ لهم اليوم، وهو الدولة الإسلامية، ويقاتلوها في فسطاطٍ واحدٍ أجمعون، نسأل الله تعالى أن يعيننا عليهم ويشتت شملهم ويجعلنا فوقهم ظاهرين، والحمد لله رب العالمين.

صحيفة النبأ العدد 271

إخوان الروافض ينوحون من جديد!

قبل 15 عاماً وفي ظل الحرب الدائرة بين اليهود والروافض في لبنان والتي سُميت حينها "حرب تموز" كانت رايات "حزب الله" الرافضي تعلو منازل كثير من أهل الشام، وكانت صور الطاغوت "حسن نصر الله" مرفوعة في كل شارع، وألسنة الناس تلهج بالدعاء لمن يسمونهم "المجاهدين" بالنصر على اليهود، وتنطلق الدعوات والمظاهرات لدعمهم ومؤازرتهم بالمال والرجال في كل مكان، والويل كل الويل حينها لمن يذكر في غمرة تلك الأحداث أنّ الرايات المرفوعة فوق الرؤوس هي رايات طائفة شرك وردة، وأنّ الذي تُرفع صوره إنما هو طاغوت من طواغيت المشركين، وأنّ مَن يدعون لهم بالنصر والتمكين هم إخوان لمن يقتلون المسلمين في العراق بل هم جيش واحد بسلاح واحد! فإنه يصبح فوراً عميلاً لليهود والأمريكان، خائناً للأديان عدواً للأوطان!

ولم يصحُ أهل الشام مِن سكرة محبتهم وتأييدهم لروافض لبنان وإيران إلا وسكاكينهم على رقابهم عندما خرجوا على طاغوت الشام "بشار الأسد"، حيث كشف أولئك المجرمون مجدداً عن حقيقة دينهم وحقدهم على المسلمين، حينها فقط تذكر أهل الشام ومَن وقف في صفهم أنّ أولئك الروافض مشركون، وأنّ قتالهم في كل مكان فريضة على المسلمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

وفي ذلك الوقت كانت السهام مسلطة على المجاهدين في العراق من كل مكان، والاتهامات لهم بالغلو والخارجية تنهمر عليهم من مختلف طوائف الردة والضلالة، والسبب الأول والأهمّ في ذلك هو قتالهم للرافضة المشركين وردّ عاديتهم عن

المسلمين، ولكَم وصلتهم "رسائل وتوصيات" ممن نصّبوا أنفسهم قادة للجهاد في العالم يطالبون فيها بالتوقف عن قتال الروافض! رغم علمهم بأن المجاهدين كانوا وقتها يدفعون صيالهم ويردون عدوانهم عن المسلمين، ولكَم طعن في دينهم مَن نصّبوا أنفسهم أئمة للعلم والدين واتهموهم بكل نقيصة، معلنين عقيدتهم الباطلة بإسلام الرافضة المشركين! فيعذرونهم في شركهم بالجهل في الدين، وبتقليد الطواغيت المعمَّمين، ويقولون إنّ الحرب معهم يجب أن تكون من جنس الحرب على البغاة المفسدين، فيُدفع عدوانهم بما يكفي، لا أن تكون حرباً على الشرك والمشركين، ولا زال هؤلاء الأدعياء على ضلالهم القديم برغم مرور كل هذه السنين واشتهار حقيقة الروافض المشركين.

واليوم، رأينا تجديداً لتلك الدعوات الباطلة وإعادة نشر لتلك الضلالات الواضحة، بعد أن أعلن جنود الدولة الإسلامية قتل وإصابة أكثر من 130 من الرافضة المرتدين في بغداد، فخرج فريق منهم ينوح ويتباكى على قتلى الروافض لكونه يراهم إخواناً له في الدين!، وفريق آخر خرج يذرف دموع الكذب زاعماً خشيته انتقام الرافضة من المسلمين المستضعفين في سجون العراق وخارجها، وفريق ثالث هو حاضر في كل مكان وزمان يزعم أن الروافض قتلوا أنفسهم ليظهروا بمظهر المظلومين، وأنّ مَن قتلهم عميل لهم مبين!!

فأما الفريق الأول الذين يرون الروافض إخواناً لهم في الدين ويعتبرونهم موحدين مهما أشركوا بالله العظيم!، وقد علموا ما هم عليه من الشرك المبين، فهؤلاء لو تسلّط "إخوانهم" عليهم ففعلوا بهم ما فعلوه بالمسلمين في العراق والشام وخراسان واليمن وغيرها؛ لتغيّر حكمهم على الروافض كما تغيّر حكم أهل الشام نحوهم من قبل!

وأما الفريق الثاني فهم مقرّون معترفون بجرائم الرافضة المشركين بحق المسلمين، ولكنهم يريدون أن يخدعوا الناس ويوهموهم أن تلك الجرائم سببها الجهاد والقتال، لينقلب المسلمون على المجاهدين باتهامهم أنهم السبب فيما يحصل لهم من أهوال وجرائم على أيدي الرافضة، ويبرر هذا الفريق بذلك جرائم الرافضة المرتدين بكونها ردة فعل على هجمات المجاهدين.

وأما الفريق الثالث فلا فائدة من بيان ضلالهم فما في عقولهم هو أقرب إلى المرض العقلي منه إلى الضلال، وهم يحتاجون للعلاج النفسي أكثر من حاجتهم إلى البيان.

والحق الذي يجب أن يعرفه مَن جهل، ويتذكره مَن نسي، أنّ الحرب بيننا وبين الرافضة المشركين لا يمكن أن تتوقف، لأنها حرب دينية وليست حرباً على مصالح ومناطق ونفوذ، فكما أننا نتقرب إلى الله تعالى بقتالهم وسفك دمائهم لكفرهم بالله العظيم، فإنهم يرون قتل المسلمين واستباحة أموالهم وأعراضهم مِن أعظم القربات! كما يوحي إليهم بذلك طواغيتهم ومعمَّمُوهم، ويرون ذلك ضرورياً لاستدعاء "مهديّهم" المزعوم الذي سينتصرون به على المسلمين، ويتمكنون به من إقامة دينهم ونصب أوثانهم ومراقدهم في كل المناطق وعلى رأسها مكة والقدس!، ولذلك لا يتأمل أحد بأن تضع تلك الحرب أوزارها ما دام في الأرض أحد منا ومنهم.

وخير لمن سكت عن جرائم الرافضة المشركين بحق المسلمين في العراق والشام، أن يسكت أيضاً عن نكاية المسلمين فيهم رداً على تلك الجرائم وعقاباً لهم على شركهم بالله العظيم، إنْ لم يكن عنده من الإيمان ما يُعينه على نصرة المجاهدين والفرح بنكايتهم في المرتدين، لئلا يكون للكافرين ظهيراً وعن المشركين خصيماً، والحمد لله رب العالمين.